

عمدة القاري

وفي بعضها بضم التاء والنون وفي بعضها بفتح التاء والنون مشددة مفتوحة على حذف إحدى التاءين قلت لأن أصله لا تتكنوا .

1212 - حدثنا (مالك بن إسماعيل) قال حدثنا (زهير) عن (حميد) عن (أنس) رضي الله تعالى عنه قال دعا رجل بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي فقال لم أعنك قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة السابق وقال ابن التين ليس هذا الحديث مما يدخل في هذا التبويب لأنه ليس فيه ذكر السوق وقال بعضهم وفائدة إيراد الطريق الثانية قوله فيها إنه كان بالبقيع فأشار إلى أن المراد بالسوق في الرواية الأولى السوق الذي كان بالبقيع انتهى قلت هذا يحتاج إلى دليل على أن المراد ما ذكره والبقيع في الأصل من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه وفائدة إيراد هذا الطريق وإن لم يكن فيه ذكر السوق التنبيه على أنه رواه من طريقين فالمطابقة للترجمة في الطريق الأولى ظاهرة وأما الطريق الثانية ففي الحقيقة تبع للطريق الأول فيدخل في حكمه وقال الكرمانى ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في البقيع سوق في ذلك الوقت قلت هذا يحتاج إلى الدليل كما ذكرناه عند قول بعضهم والظاهر أنه أخذ ما قاله الكرمانى ومالك بن إسماعيل بن زياد أبو غسان النهدي الكوفي وزهير هو ابن معاوية قوله لم أعنك أي لم أقصدك وقال الكرمانى الأمر للوجوب أولا والنهي للتحريم آخر قلت قد ذكرنا جوابه عن قريب .

2212 - حدثنا (علي بن عبد الله) قال حدثنا (سفيان) عن (عبيد الله) بن أبي يزيد (عن) نافع بن جبير بن مطعم (عن) أبي هريرة الدوسي (رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع فحبسته شيئا فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم أحبه وأحب من يحبه (الحديث 2212 - طرفه في 4885) .

مطابقته للترجمة في قوله حتى أتى سوق بني قينقاع وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله ابن أبي يزيد من الزيادة قد مر في باب وضع الماء عند الخلاء .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وأخرجه مسلم في الفضائل عن ابن أبي عمر عن سفيان به وعن أحمد بن حنبل عنه ببعضه وأخرجه النسائي في

المناقب عن حسين بن حرب وأخرجه ابن ماجه في السنة عن أحمد بن عبدة عن سفيان نحوه مختصرا .

ذكر معناه قوله عن عبيد الله وفي رواية مسلم عن سفيان حدثني عبيد الله قوله نافع بن جبير هو المذكور في الحديث الأول وليس له عن أبي هريرة في البخاري سوى هذا الحديث قوله الدوسي بفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسین المهملة نسبة إلى أبي هريرة إلى دوس بن عدنان بن عبد الله قبيلة في الأزدي قوله في طائفة النهار أي في قطعة منه قال الكرمانى وفي بعضها في صائفة النهار أي حر النهار يقال يوم صائف أي حار قلت هذا هو الأوجه قوله لا يكلمني ولا أكلمه أما من جانب النبي فلعلة كان مشغول الفكر بوحى أو غيره وأما من جانب أبي هريرة فللتوقيف وكان ذلك شأن الصحابة إذا لم يروا منه نشاطا قوله فجلس بفناء بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها الفناء بكسر الفاء بعدها نون ممدودة اسم للموضع المتسع الذي أمام البيت وقال الداودي سقط بعض الحديث عن النافل وإنما أدخل حديث في حديث إذ ليس بيت فاطمة في سوق بني قينقاع إنما بيتها بين بيوت النبي قيل ليس فيه إدخال حديث في حديث ولكن فيه بعض سقط ورواية مسلم تبينه ولفظه عن سفيان حتى جاء سوق بني قينقاع ثم